

کیف اُستعمل کتابی

سورة فاطر (الآيات: 4-6)

الدروس
2

أهداف الدرس

- 1- أن أتعرف وجوه اغترار الإنسان بالحياة الدنيا والشيطان .
- 2- أن أستدل على صدق رسالة النبي ﷺ .
- 3- أن أحذر الاغترار بما يزينه الشيطان من متع الحياة الدنيا .

تمهید

بعد استدلال الله سبحانه في الآيات السابقة على قدرته وعظمته في الخلق والإبداع ، جاءت هذه الآيات تسلي النبي ﷺ وتؤكد على صدق رسالته ، وتذكر الناس بنعم الله عليهم وتحذرهم من الغرر بوساوس الشيطان وحزبه الذين يدعون أتباعهم إلى عذاب النار .

فكيف سلى الله تعالى نبيه ﷺ في هذه الآيات؟ ولماذا حذر عباده من الاغترار بالدنيا والشیطان؟

الآيات

قال الله تعالى: ﴿وَأَن يَكْفِيَهُ نُوكَفَّهُمْ كَيْفَ يَشَاءُ لِنُؤْيِيَهُم بِمَا قَالُوا وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُنَاصِرُ﴾

19

أهداف الدرس

أهداف الدرس وقدراته التي تسعى أنشطة الدرس إلى تحقيقها وتنميتها

تمهید

مدخل يتضمن العناصر
الكبرى التي سيعالجها
الدرس

الآيات

آيات قرآنية أقرأها مطبقا
قواعد التجويد، وأستوعب
معانيها لتوظيفها في فهم
الدرس وبناء تعلماتي

التشريح

مفردات لغوية تساعدني
على فهم النصوص
وإثراء رصيدي اللغوي

تفسير

منها تطبيقاتها في الحياة اليومية
الدروس والمفاهيم المستفادة
توضيح ما فيها على لغة سهلة
عنصر يتضمن تفسير الآيات
التفصيل

الذِينَ لَا يَغْتَرِبُونَ بِاللَّهِ الْغُرُورَ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا قَدْ قَاتَيْنَا ذَٰلِكَ وَأَلْمَنُوا
بِذُنُوبِهِمْ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ ﴿سورة قاطر: ٤-٥﴾

الضم

الشرح:

الْمَوْز : جمع أمر، وهو الشأن والحال.

الغُرُورُ : الشيطان ، وقيل : التسويف .

مِزْبَةُ : شيعته وأتباعه.

التعبير: النار المستعرة.

استخلاص مضامين الآيات:

- 1- بم سلى الله تعالى رسوله ﷺ في الآيات؟
- 2- مم حذر الله تعالى عباده في الآيات؟

لتفسير

اشتملت هذه الآيات على ما يأتي:

أولاً: تسلية الرسول ﷺ والتأكيد على صدق رسالته:

بعد أن تضمنت آيات الدرس السابق الأصل الأول من أصول العقيدة الإسلامية، وهو التوحيد، نصت هذه الآيات على الأصل الثاني الذي هو الرسالة، فقال سبحانه: **وَأَن يَكُنْ بِكُمْ عَمَلٌ غَيْرُ كَيْفٍ**، هذه الآية تسلية للتي على تكذيب قومه، كأنه يقول له: إن يكنوك، فلا تحزن لذلك؛ فإن الله ينصرك عليهم، كما كذبت

20

سامین

استخراج مضامين الآيات
على علي الآيات
موضوع الدرس

وكذبوه فيما يغركم به» [تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: 534/6]. ثم وضح الله تعالى هدف الشيطان من إغواء أتباعه، فقال عز وجل: «إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ» [إن] مكشوفة عن العمل بـ «ما»، لذلك وقع الفعل بعدها. ومعنى الآية: «إنما يقصد الشيطان أن يضلكم، حتى تدخلوا معه إلى عذاب جهنم المستعرة» [تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: 534/6].

ثالثاً، مقاصد الآيات،

تهدف هذه الآيات إلى تحقيق مقاصد متعددة، أهمها ما يأتي:

- إثبات الأصل الثاني من أصول العقيدة الإسلامية المتمثل في صدق رسالة النبي المصطفى ﷺ.
- التأكيد على أن كل أمور الخلق وشؤونها مرجعها إلى الله تعالى، الذي سيقرر مصيرها يوم القيامة.
- أهمية تزكية الإنسان لنفسه بحثها على عدم الاعتراض بالحياة الدنيا وملذاتها، وعدم الانسياق وراء شهواتها، واتباع خطوات الشيطان المؤدية إلى الهلاك وإلى الوقوع في نار السعير.

التقويم

- 1- ما الغاية من ذكر تكذيب الأمم السابقة للأنبياء والرسول؟
- 2- لماذا ربط الله تعالى بين غرور الحياة الدنيا وغرور الشيطان؟
- 3- ما الفرق بين الوعد والموعيد من خلال قوله تعالى: «إِن وَعْدَ الْيَوْمِ؟»

23

التقويم
نشاط يتضمن أسئلة تقويم
مدى تحقق الأهداف
المسترة في بداية الدرس

الاستثمار

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مَرْبُوعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطُوطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ، وَقَالَ: هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ: فَدَاحِطٌ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجُ أَمَلِهِ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنَّ أَخْطَاءَ هَذَا نَهْشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهْشَهُ هَذَا» [صحیح البخاری، کتاب الزَّكَاةِ، باب في الأمل وطوره]. قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَثَلُ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَمَلُ ابْنِ آدَمَ وَأَجَلُهُ وَأَعْرَاضُ الدُّنْيَا الَّتِي لَا تَفَارِقُهُ بِالْخُطُوطِ، فَجَعَلَ أَجَلَهُ الْخَطَّ الْمَحِيطَ، وَجَعَلَ أَمَلَهُ وَأَعْرَاضَهُ خَارِجَةً مِنْ ذَلِكَ الْخَطِّ، وَمَثَلُومٌ فِي الْقَوْلِ أَنَّ ذَلِكَ الْخَطَّ الْمَحِيطَ بِهِ الَّذِي هُوَ أَجَلُهُ؛ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنَ الْخُطُوطِ الْخَارِجَةِ مِنْهُ (...) وَفِي هَذَا تَنْبِيهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ لِأَمَلِهِ عَلَى تَفْصِيرِ الْأَمَلِ، وَاسْتِشْعَارِ الْأَجَلِ خَوْفَ بَغْضَةِ الْأَجَلِ، وَمَنْ غِيبَ عَنْهُ أَجَلُهُ، فَهُوَ حَرِيٌّ بِتَوَقُّعِهِ وَانْتِظَارِهِ خَشْيَةً مِنْهُ فِي حَالِ غُرَّةٍ وَغَفْلَةٍ، وَتَعَوُّدٌ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ» [شرح صحيح البخاري، لابن بطال: 10/100 (تصرف)].

أتأمل النص وأجيب عن الآتي:

- 1- أوضح العلاقة بين النص ومضامين الدرس.
- 2- كيف تسهم مضامين النص في تزكية نفسي وتهذيبها؟

24

الاستثمار
نشاط أتعلم فيه على
استثمار التعليمات المكتسبة
من خلال الدرس في
مواقف جديدة

الإعداد القبلي

أتأمل الآيات: 9-7 من سورة فاطر وأجيب عن الآتي:

- 1- أبحث عن مدلولات العبارات الآتية: **مَوْعِدٌ لَكُمْ - فَتَحَرَّ - تَلَوَّيْتُ - الثَّوْرُ**.
- 2- أبين أدلة قدرة الله تعالى على البعث والحساب وأثر ذلك في تزكية نفسي.

الإعداد القبلي
نشاط أطلع من خلاله على
الدرس الموالي وأجيب عن
الأسئلة التي بوجهني
إليها الأستاذة